

واقع التعليم العالي في الجزائر في إطار برنامج الإصلاح
**The reality of higher education in Algeria within the
framework of the reform program**

د. مراد كواشي . جامعة العربي بن مهيدي / أم البواقي

kouachimourad@yahoo.fr

ط.د. جمعة شرقي . جامعة العربي بن مهيدي / أم البواقي

djemaa.chergui@gmail.com

ط.د. كوثر رامي . جامعة العربي بن مهيدي / أم البواقي

kaouther.rami@gmail.com

<p>Abstract/résumé : Le système d'enseignement supérieur en Algérie est passé par différentes étapes jalonnées par un ensemble de réformes qui ont tenté d'assurer, à chaque fois, son adaptation aux besoins de l'environnement socio-économique du pays ainsi qu'aux continues évolutions des sciences et des technologiques. Cette recherche porte les réformes les plus importantes dans le secteur de l'enseignement supérieur et le statut occupé par l'Université algérienne seront discutés au niveau arabe et international.</p> <p>Mots clés: Enseignement supérieur, programme de réforme, Algérie.</p>	<p>ملخص:</p> <p>شهد التعليم العالي في الجزائر مراحل مختلفة تخللتها سلسلة من الإصلاحات بغية التكيف مع احتياجات البيئة الاجتماعية والاقتصادية ومواكبة التطورات المستمرة في مجال العلوم والتكنولوجيا. سيتم التعرض في هذه المداخلة إلى أهم الإصلاحات التي شهدتها قطاع التعليم العالي والمكانة التي تحتلها الجامعة الجزائرية عربيا وعالميا.</p> <p>الكلمات الدالة:</p> <p>التعليم العالي، برنامج الإصلاح، الجزائر.</p>
---	---



المقدمة:

يعد التعليم العالي من الأدوات الأساسية لتنمية المجتمع وتحديثه، كونه قمة الهرم التعليمي، والرصيد الاستراتيجي الذي يغذيه بمختلف الكوادر البشرية، ويوفر الرؤية العلمية لمختلف القضايا، ويسهم في نشر المعرفة وتطبيقاتها في حل المشكلات من خلال البحوث والدراسات، إلا أنه وفي ظل تطور العلوم، المعارف والمهن، والتوجه نحو الاقتصاد الحر، عرف عدة مشكلات دعت لإعادة إصلاحه للخروج به من أزمتته، فالتعليم العالي واجه ويواجه مشكلات وتحديات توجب مراجعة فلسفته وعلاقته بالمجتمع، ومعالجة مشكلاته حتى يتماشى مع التغيرات الحاصلة عالميا.

أولا: الإشكالية

على ضوء ما سبق ذكره؛ يمكن طرح إشكالية هذا البحث على النحو

التالي:

- ماهو واقع التعليم العالي في الجزائر بعد الاصلاحات التي مر بها؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية الرئيسية مجموعة من التساؤلات الفرعية أبرزها:

1- ما المقصود بالتعليم العالي؟

2- ما هي أهم الاصلاحات التي مر بها قطاع التعليم العالي بالجزائر؟

3- ما المرتبة التي تحتلها الجامعة الجزائرية عربيا ودوليا؟



ثانياً: أهداف البحث

يهدف هذا البحث في مجمله إلى تسليط الضوء على واقع التعليم العالي في الجزائر بعد مروره بسلسلة من الإصلاحات، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

1- التعرف على مفهوم الجامعة، التعليم العالي؛

2- عرض مختلف الإصلاحات التي شهدها قطاع التعليم العالي بالجزائر؛

3- التعرف على مرتبة الجامعة الجزائرية عربياً ودولياً.

ثالثاً: أهمية البحث

إن التطور والتحول الحاصل في قطاع التعليم العالي الذي شهده العالم في الآونة الأخيرة، سلط الضوء على ضرورة القيام بالعديد من الإصلاحات التي من شأنها النهوض بهذا القطاع وتحسين جودته.

رابعاً: منهج البحث

للإجابة على مجمل التساؤلات المطروحة، تم الاعتماد على المنهج الوصفي لعرض مختلف المفاهيم كمفهوم التعليم العالي، الجامعة... الخ، بالاعتماد على جمع ومعالجة المعلومات المتوفرة في المراجع والدراسات السابقة.

خامسا: خطة البحث

من أجل الوصول إلى الأهداف سالفة الذكر والإجابة على مختلف التساؤلات المطروحة؛ وانطلاقا من إشكالية البحث فقد تم تقسيمه إلى ثلاث محاور رئيسية هي:

أولا: مفهوم جودة التعليم العالي

ثانيا: الاصلاحات التي شهدتها الجامعة الجزائرية

ثالثا: واقع التعليم العالي في الجزائر

رابعا: معوقات التعليم العالي في الجزائر

أولا: مفهوم التعليم العالي

1- مفهوم الجامعة

الجامعة لغة: ان مصطلح الجامعة University مأخوذة من الكلمة اللاتينية Universitas، وتعني الاتحاد والتجمع؛ وقد كان استعمال هذا المصطلح ابتداء من القرن الرابع عشر للدلالة على الجامعة بمعناها الحالي. واستخدمت كلمة "الجامعة" لتدل على تجمع الأساتذة والطلاب، وهي ترجمة دقيقة للكلمة الانجليزية المرادفة لها. (الجوزي، 2012-2013، ص-ص.

(22-21)



الجامعة اصطلاحا: "هي معقل الفكر الانساني في أرفع مستوياته، أو مصدر الاستثمار وتنمية الثروة البشرية وبعث الحضارة والتراث". (بلواهري، 2012-2013، ص. 21)

" تلك المؤسسة التي تقدم لطلابها الحاصلين على شهادة البكالوريا تعليما نظريا، معرفيا يلزمه تدريب مهني فني؛ بهدف اخراجهم إلى الحياة العملية كأفراد منتجين "

" مؤسسة انتاجية تهدف لإعداد الرأسمال البشري الضروري لقيادة التنمية الاقتصادية في بلد ما وبأقل التكاليف الممكنة". (الجوزي، 2012-2013، ص. 22)

2- مفهوم التعليم العالي

يُعرف التعليم على أنه "تزويد الأفراد بحصيلة معينة من العلم والمعرفة، حيث يهتم بالمعارف كوسيلة لتأهيل الفرد للدخول في الحياة العملية من حيث زيادة المعلومات العامة ومستوى الفهم للبيئة الكلية التي يتلقى فيها المتعلم تعليمه منها، فهو يهدف إلى تطوير الملكيات الفكرية واكتساب المعارف العامة والخاصة للحصول على كفاءات مهنية". (حرنان، 2013-2014، ص. 06)

أما التعليم العالي فهو "عبارة عن مرحلة تعليمية مكملّة للمراحل التعليمية السابقة، ويقصد به كل أنواع التعليم الذي يلي المرحلة الثانوية أو ما يعادلها، ويهدف إلى تنمية فكر ومهارات وقدرات الطالب في العديد من المجالات، ليتمكن بعد تخرجه من الاسهام في المسيرة التنموية للبلاد". (فتح الله، 2011-2012، ص.121)

ثانيا: الاصلاحات التي عرفتها مؤسسات التعليم العالي

المرحلة الأولى: 1962-1970

بعد الاستقلال لم تكن الجزائر تملك سوى جامعة واحدة فقط وقد كانت فرنسية منهجا، برنامجا، إدارة، فكريا، طريقة، لغة وهدفا، وقد كانت تظم أربع كليات "الآداب والعلوم الانسانية، الحقوق والعلوم الاقتصادية، العلوم الفيزيائية، الطب والصيدلة"، كما تم انشاء جامعة وهران سنة 1966، وجامعة قسنطينة سنة 1967، ثم جامعة العلوم والتكنولوجيا في العاصمة، جامعة العلوم والتكنولوجيا في وهران وجامعة التكنولوجيا في عنابة.

أما النظام البيداغوجي الذي كان متبعا فهو كان موروثا من الفرنسيين، إذ كانت الجامعة مقسمة إلى كليات هي: الآداب والعلوم الانسانية، الحقوق والعلوم الاقتصادية، كلية الطب وكلية العلوم الدقيقة. حيث كانت هذه الكليات مقسمة بدورها على عدد من الدوائر والتي تهتم بتدريس تخصصات مختلفة،

كما كانت هذه المرحلة تهدف إلى توسيع التعليم العالي إلى جانب التعريب والجزارة. (لرقت، 2008-2009، ص. 66)

أما بالنسبة لمراحل الدراسة التي ظلت تسير على النظام الاستعماري فهي كما يلي: (لرقت، 2008-2009، ص- ص. 66-67)

- مرحلة الليسانس ثلاث سنوات؛
- شهادة الدراسات المعمقة سنة واحدة؛
- شهادة الدكتوراه درجة ثالثة على الأقل سنتين؛
- شهادة دكتوراه دولة وقد تصل مدة تحضيرها إلى خمس سنوات.

المرحلة الثانية: 1970-1980

تميزت هذه الفترة بإدخال العديد من التغييرات أو التعديلات داخل الجامعة، كتقسيم الكليات إلى معاهد والاعتماد على نظام السداسيات المستقلة، وقد استحدثت الشهادات التالية:

- شهادة الليسانس أربع سنوات؛
- شهادة ما بعد التدرج الأول "ماجستير" لمدة سنتين من الدراسة؛
- شهادة ما بعد التدرج الثاني "دكتوراه علوم" حوالي خمس سنوات.

وهكذا بدأ مشروع 1971 لإصلاح التعليم العالي، وإنشاء أول وزارة للتعليم العالي والبحث العلمي، وهو من أهم الاصلاحات التي عرفتها المنظومة الجامعية الجزائرية منذ أكثر من 30 سنة بهدف تكوين الاطارات التي تحتاجها البلاد وفق أسس نابغة من الواقع الجزائري، وتستجيب للمستجدات التي ظهرت آنذاك نتيجة تطور المجتمعات واندفاع عجلة التنمية، اتساع دائرة المعارف والمنجزات في شتى الميادين. (بلواهي، 2012-2013، ص. 27)

المرحلة الثالثة: 1980-1990

أما في عشرية الثمانينات فشهدت الجامعة ما يعرف بمرحلة الخريطة التنظيمية، والتي ظهرت عام 1983، واتضحت أكثر عام 1984، وتهدف الخريطة إلى:

- تخطيط التعليم الجامعي إلى آفاق سنة 2000 معتمدة في تخطيطها على احتياجات الاقتصاد الوطني بقطاعاته المختلفة؛

- تحديد احتياجات سوق العمل من أجل العمل على توفيرها؛

- تحقيق التوازن من حيث توجيه الطلبة إلى التخصصات التي يحتاجها سوق العمل؛



- تحويل المراكز الجامعية إلى معاهد وطنية والحفاظ على 7 جامعات
كبرى فقط؛

- تطوير نظام الخدمات الجامعية.

كما تميزت هذه المرحلة بالحديث على استقلالية الجامعة، وهذا ما أثار
القضية التي طرحت عام 1989، والذي بدأ العمل بها ابتداء من جانفي
1990، حيث جاء على شكل مشروع يضم "25" صفحة، والذي تمثل بنوده
حول استقلال المؤسسات والهيئات الجامعية من الناحية الإدارية المالية،
البيداغوجية والبحثية.

كما شهدت العلاقة بين الجامعة والمجتمع في هذه الفترة نوع من الفتور؛
فالجامعة استمرت في القيام بدورها المتمثل في إخراج الأطر الجامعية، لكن
القطاع الانتاجي لم يتمكن من إدماج هذه الأطر وتوظيفها. (لرقت، 2008-
2009، ص. 27)

المرحلة الرابعة: 1990-2000

تعد هذه المرحلة مرحلة الانفجار المعرفي والمعلوماتي والعولمة، بيد أن
هذه المرحلة أيضا عرفت فيها الجزائر ظروفًا خاصة واضطرابات سياسية،
انعكست على مختلف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية المزرية التي آلت لها
الجزائر آنذاك خلال عشرية بأكملها.



وتعد هذه المرحلة بمرحلة التوجه نحو الاقتصاد الحر والعولمة، مما دفع بالمنظومة الجامعية والمحيط التوجه إلى ما يحتاجه هذا التحول من متطلبات، كفاءات وإطارات؛ مما أدى إلى إدخال تعديلات على البرامج التكوينية وإعداد الأساتذة الباحثين. (بلواهي، 2012-2013، ص. 29)

المرحلة الخامسة: مرحلة الإصلاح التربوي والجامعي 2001-2004

أقر مجلس الوزراء مشروع إصلاح المنظومة التربوية بالجزائر في شهر أفريل 2001، وذلك لعجز قطاع التربية والتعليم في الجزائر عن مسايرة التحولات الاجتماعية والاقتصادية في خضم الخصخصة، السوق الحرة والعولمة.

فقد تم انشاء لجنة وطنية مكونة من خبراء في الميدان هدفها الوحيد هو إصلاح المنظومة التربوية وقد انبثق عنها عدة لجان منها:

- لجنة إصلاح النصوص القانونية؛

- لجنة إصلاح المناهج التربوية؛

- لجنة المتابعة والتقييم والتكوين؛

- لجنة إصلاح التعليم العالي.

وفي ضوء التوجهات العالمية في كل المجالات، العولمة والسوق الحرة وبصفة خاصة التوجهات العالمية للتعليم العالي؛ سعت الجزائر إلى تحسين نوعية التعليم بكل مستوياته الابتدائي، المتوسط و الجامعي.

إذ انبثقت عنه لجنة إعادة النظر في التعليم العالي لربطه بسوق العمل، المتطلبات الاجتماعية، الاقتصادية والسياسية بغية ضمان أوسع قدر من التوظيف لحملة الشهادات الجامعية، وذلك بتطبيق النظام الجديد -ليسانس- ماستر- دكتوراه، والذي كان هدفه الرئيسي هو ربط الجامعة بالمحيط الخارجي. (بلواهي، 2012- 2013، ص- ص. 29- 30)

المرحلة السادسة: مرحلة تطبيق نظام ل. م. د 2005/2004

لمواجهة جميع الاختلالات الملاحظة في نظام التعليم العالي في الجزائر، وكحل جذري؛ بادرت الجزائر بإصلاح شامل وعميق على مستوى التسيير ومستوى الأداء ومردودية الجامعة الجزائرية بتبني النظام الجديد: نظام "ل.م.د"، والذي من أهم أهدافه: (بلواهي، 2012- 2013، ص. 30)

- تقديم تكوين يوصي بضمان إدماج مهني أحسن؛ أي ربط التكوين والتشغيل ما بعد التكوين؛

- التكوين للجميع؛

- استقلالية المؤسسات الجامعية؛



- انفتاح الجامعة على المحيط.

ثالثا: واقع التعليم العالي في الجزائر

1- الشبكة الجامعية الجزائرية حتى سنة 2018

الجدول رقم (01): الشبكة الجامعية الجزائرية حتى سنة 2018

العدد	مؤسسات التعليم العالي
50	الجامعات
13	المراكز الجامعية
20	المدارس الوطنية العليا
10	المدارس العليا
11	المدارس العليا للأساتذة
02	الملاحق الجامعية
106	المجموع

المصدر: <https://www.mesrs.dz/ar/reseaux-universitaires>

2- ترتيب الجامعات الجزائرية حسب تصنيف webometrics لسنة 2017

احتلت جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين المرتبة الأولى جزائريا، تليها جامعة جيلالي اليابس بسيدي بلعباس، أما في المرتبة الثالثة فكانت جامعة الاخوة منتوري قسنطينة. أما جامعة تبسة فقد احتلت المرتبة 28.

*- تصنيف webometrics للجامعات عبارة عن نظام لتقييم الجامعات العالمية، يصدر عن المجلس العالي للبحث العلمي باسبانيا، يرتبط بمعيار الأبحاث والملفات الفنية، ويتم تحديثه بشكل دوري كل ستة أشهر، حيث يعتمد على تصنيف المؤسسات الجامعية على أساس حضور هذه الأخيرة "الجامعات" على شبكة الانترنت.

الجدول رقم (02): ترتيب الجامعات الجزائرية وطنيا

ranking	World Rank	University	Det.	Presence Rank*	Impact Rank*	Openness Rank*	Excellence Rank*
1	2250	Université des Sciences et de la Technologie Houari Boumediene	👉	1522	6448	2414	1783
2	2370	Djillali Liabes university of Sidi Bel Abbas	👉	1370	7177	2095	1922
3	2469	Université des Frères Mentouri Constantine 1.(Ex Université Mentouri)	👉	422	7237	1766	2241
4	2577	Université Abou Bekr Belkaid Tlemcen	👉	491	6841	2602	2395
5	2686	Université de Bejaia	👉	460	9819	2493	2025
6	2814	Université Mohamed Khider Biskra	👉	500	8651	3009	2600
7	2927	Université Kasdi Merbah Ouargla	👉	433	2585	4407	3839
8	3011	Université Setif 1 Ferhat Abbas Setif	👉	993	10436	3341	2270
9	3086	Université Badji Mokhtar de Annaba	👉	2316	12382	3170	1955
10	3121	École Nationale Polytechnique d'Alger	👉	1459	11209	2393	2446
11	3215	Université Mouloud Mammeri de Tizi Ouzou	👉	1598	9357	4116	2710
12	3294	Université des Sciences et de la Technologie d'Oran Mohamed Boudiaf	👉	3249	10616	3828	2555
13	3313	Université de Jijel	👉	1874	11935	3212	2474
14	3335	Université Abdelhamid Ibn Badis Mostaganem	👉	1889	8140	3497	3229
15	3380	Université M'Hamed Bougara de Boumerdes	👉	2263	10568	4089	2689
16	3410	Université de Batna	👉	2524	8879	4429	3035
17	3417	Université Saad Dahlab Blida	👉	3545	11390	3508	2635
18	3428	Université d'Oran 1 Ahmed Ben Bella	👉	3528	10077	5983	2502
19	3665	Université de M'Sila	👉	1616	11086	4808	2982
20	3954	Université Amar Telidji de Laghouat	👉	2955	12072	3712	3265
21	3987	Université de Skikda	👉	1810	12107	4734	3203
22	4020	Université 08 Mai 1945 Guelma	👉	6396	12283	3716	3229
23	4042	Université Ibn Khaldoun Tiaret	👉	4058	12500	4766	3139
24	4055	Université de Mascara	👉	3847	13823	5070	2852
25	4447	Université d'Eloued	👉	920	14206	3848	3529
26	4619	Université Larbi Ben Mhidi de Oum El Bouaghi	👉	7812	13887	4769	3412
27	4702	École National Supérieure de l'Informatique (ex-INI)	👉	3670	10796	3965	4279
28	4763	Université de Tébessa	👉	2924	12182	3341	4162
29	4827	Université Taher Moulay de Saida	👉	773	13660	5757	3715

المصدر: <http://www.webometrics.info/en/aw/algeria>

عدد خاص بأشغال الملتقى الوطني حول:
تمويل التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر

3- ترتيب الجامعات الجزائرية عربيا حسب تصنيف **webometrics** لسنة

2017

قد كشف تصنيف **webometrics** نتائج ترتيب الجامعات العربية الصادر في جانفي 2017، حيث احتلت جامعة الملك سعود المرتبة الأولى، تلتها جامعة الملك عبد العزيز وفي المرتبة الثالثة والرابعة جاءت جامعة الملك عبد الله للعلوم والتكنولوجيا وجامعة القاهرة على التوالي.
الجدول رقم (03): ترتيب الجامعات الجزائرية عربيا



Arab World

ranking	World Rank	University	Det.	Country	Presence Rank*	Impact Rank*	Openness Rank*	Excellence Rank*
1	424	King Saud University	🇸🇦	🇸🇦	282	836	1012	255
2	510	King Abdulaziz University	🇸🇦	🇸🇦	337	1874	784	168
3	590	King Abdullah University of Science & Technology	🇸🇦	🇸🇦	2080	1575	191	389
4	764	Cairo University	🇸🇦	🇸🇦	1094	1520	1257	558
5	803	American University of Beirut	🇸🇦	🇸🇦	277	1352	397	878
6	852	King Fahd University of Petroleum & Minerals	🇸🇦	🇸🇦	1791	1829	690	693
7	1134	United Arab Emirates University	🇸🇦	🇸🇦	6440	1879	846	1008
8	1165	Qatar University	🇸🇦	🇸🇦	624	2856	843	958
9	1204	Alexandria University	🇸🇦	🇸🇦	2675	2687	1342	887
10	1220	University of Jordan	🇸🇦	🇸🇦	58	2473	765	1294
11	1308	American University in Cairo	🇸🇦	🇸🇦	2287	1090	1164	1845
12	1351	Mansoura University	🇸🇦	🇸🇦	1388	3667	1228	953
13	1455	Umm Al Qura University	🇸🇦	🇸🇦	1350	1409	1846	1884
14	1522	Ain Shams University	🇸🇦	🇸🇦	2331	6043	1529	793
15	1580	Masdar Institute of Science & Technology	🇸🇦	🇸🇦	8675	3744	1448	1138
16	1707	Kuwait University	🇸🇦	🇸🇦	2200	5484	1452	1119
17	1729	Jordan University of Science & Technology	🇸🇦	🇸🇦	1300	4685	1503	1367
18	1740	American University of Sharjah	🇸🇦	🇸🇦	4791	3463	1240	1626
19	1793	Assiut University	🇸🇦	🇸🇦	2362	5631	1394	1263
20	1802	Benha University	🇸🇦	🇸🇦	1194	3854	1872	1855
21	1826	Université Saint Joseph de Beyrouth	🇸🇦	🇸🇦	896	2012	2456	2295
22	1853	Texas A&M University at Qatar	🇸🇦	🇸🇦	10443	7020	988	1071
23	1892	King Khalid University	🇸🇦	🇸🇦	2722	4927	1976	1469
24	1899	Zagazig University	🇸🇦	🇸🇦	2375	6113	2337	1217
25	1919	Lebanese American University	🇸🇦	🇸🇦	999	3421	2159	2011
26	1922	Université Cadi Ayyad Marrakech	🇸🇦	🇸🇦	1740	8049	1851	1033
27	1944	An Najah National University	🇸🇦	🇸🇦	400	2401	1882	2502
28	2086	Khalifa University of Science, Technology and Research	🇸🇦	🇸🇦	9787	7486	1019	1375
29	2109	University of Sharijah	🇸🇦	🇸🇦	5032	5232	538	2049
30	2126	Birzeit University	🇸🇦	🇸🇦	420	2200	1583	3009
31	2137	King Faisal University	🇸🇦	🇸🇦	1885	4325	2182	2087
32	2163	University of Tanta	🇸🇦	🇸🇦	5160	7998	1376	1423
33	2176	Hashemite University	🇸🇦	🇸🇦	2500	5751	1885	1823
34	2180	Al Azhar University	🇸🇦	🇸🇦	5526	7107	2559	1401
35	2204	Al Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University	🇸🇦	🇸🇦	3372	4019	2640	2178
36	2237	University of Khartoum	🇸🇦	🇸🇦	403	4470	1639	2446
37	2237	Qassim University	🇸🇦	🇸🇦	4972	4201	2067	2207
38	2250	Université des Sciences et de la Technologie Houari Boumediene	🇸🇦	🇸🇦	1522	6448	2414	1783
39	2252	Yarmouk University	🇸🇦	🇸🇦	472	5032	2480	2168
40	2258	Kafrelsheikh University	🇸🇦	🇸🇦	4245	7418	2222	1541

المصدر: <http://www.webometrics.info/en/aw>

4- ترتيب الجامعات عالميا حسب تصنيف webometrics لسنة 2017

احتلت جامعة هارفارد المرتبة الأولى عالميا، تليها ستانفورد ثم
ماساتشوستس للتقنية، وكلهم بالولايات المتحدة الأمريكية.

الجدول رقم (04): ترتيب الجامعات عالميا



عدد خاص بأشغال الملتقى الوطني حول:

تمويل التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر

World							
ranking	University	Det.	Country	Presence Rank*	Impact Rank*	Openness Rank*	Excellence Rank*
1	Harvard University			1	2	1	1
2	Stanford University			9	3	2	2
3	Massachusetts Institute of Technology			3	1	4	11
4	University of California Berkeley			38	4	3	14
5	University of Washington			13	6	40	6
6	University of Michigan			29	7	8	3
7	University of Oxford			38	15	7	4
8	Cornell University			16	5	26	22
9	Columbia University New York			22	9	12	12
10	University of Pennsylvania			23	11	32	13
11	University of Cambridge			70	17	6	10
12	University of California Los Angeles UCLA			145	16	20	9
13	Yale University			17	14	14	19
14	University of Toronto			8	34	47	8
15	University of California San Diego			140	26	5	15
16	Duke University			12	29	16	18
17	University of Wisconsin Madison			118	13	45	25
18	(2) Johns Hopkins University			141	39	34	5
19	University of Texas Austin			21	10	36	49

المصدر: <http://www.webometrics.info/en/world>

رابعاً: معوقات التعليم العالي في الجزائر

يمكن تلخيص أهم معوقات التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر في العديد من النقاط منها: (زغبة، 2015، ص. 19)

- أن معظم الجامعات الجزائرية حكومية، وانتشار ما يسميه البعض مرض الشهادة "السعي للحصول على الشهادات والألقاب" بين أوساط الطلاب بدلا من التعلم مدى الحياة؛

- اعتماد التلقين في التدريس، والاعتماد على الآخر بدلا من الذات؛



- ضعف روح الفريق وغياب روح العمل المؤسسي، وضعف في المعلومات وطرق التقويم؛
- انتشار روح الاستسهال وعدم وجود معايير أكاديمية وطنية يمكن الرجوع إليها؛
- الأعداد الضخمة للوافدين إلى الجامعات، وعدم جدية البعض في تطبيق مفهوم الجودة.

خاتمة

من خلال هذا العرض؛ تم تناول أهم الإصلاحات التي شهدتها قطاع التعليم العالي من أجل تحسينه وضمان جودته. وتعتبر استراتيجية نظام ل.م.د أكبر نقطة تحول شهدتها الجامعة الجزائرية منذ الاستقلال؛ إذ حملت في طياتها تغيير جذري لهيكله التعليم وإعادة تنظيمه.

تبنّت الجزائر نظام ل.م.د منذ سبتمبر 2004 رغبة منها في تخطي نواحي النقص في النظام الكلاسيكي ومواجهة مختلف الضغوطات التي واجهتها، من أجل الصمود ومواكبة التحولات والتطورات الراهنة وتحسين مرتبتها عربيا وعالميا، إلا أنها لا تزال تعاني من العديد من الصعوبات التي حالت دون تفوقها.

قائمة الاحالات والمراجع:

- الجوزي، ذهبية. (2012-2013). الحكم الراشد وجودة مؤسسات التعليم العالي في الجزائر. رسالة دكتوراه. جامعة الجزائر 3، الجزائر.
- بلواهي، فريد. (2012-2013). مدى تماشي التكوين الجامعي في نظام ل م د مع متطلبات سوق العمل حسب رأي الأساتذة - دراسة ميدانية بجامعة المسيلة. - رسالة ماجستير. جامعة سطيف 2، الجزائر.



- حرنان، نجوى. (2013-2014). مساهمة إدارة الجودة في تحسين جودة التعليم العالي-دراسة عينة من الجامعات الجزائرية، رسالة دكتوراه. جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

- فتح الله، خالصة. (2011-2012). إدارة الجودة الشاملة كمدخل لإحداث التطوير التنظيمي في التعليم العالي-دراسة حالة المدرسة الوطنية العليا للإحصاء والاقتصاد التطبيقي-. رسالة ماجستير. جامعة الجزائر 3، الجزائر.

- لرقط، علي. (2008-2009). امكانية تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي بالجزائر. رسالة ماجستير. جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر.

